الله له ذلك فان اباه كرم الله وجهه لما توفي تولى الخلافة بمبايعة اهل الكوفة
فكان آخر الخلفاء الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث
الصحيح الخلافة بعدي ثلاثون سنة فمدة خلافته هي الستة الاشهر الباقية
منها وعند مضيها سار اليه معاوية في اربعين الفا فلما تراءى الجمعان علم الحسن
انه لن تغلب احدى الطائفتين حتى يذهب اكثر الاخرى فرضي بالنزول لمعاوية
عن الخلافة شفقة على الامة بشروط قبلها معاوية فنزل له وحينئذ صار
هو الامام الحق وقبل ذلك كان متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن آثما بل ما جورا

واما شهادة الحسين. وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة
اربع ومن فضائله رضي الله تعالى عنه حديث • حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط • وفي رواية الحسن والحسين
سبطان من الاسباط وجاء من طرق صحح الحاكم بعضها ان جبريل وفي رواية
ملك القطر ولعلهما وافقتا ان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الحسين
مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها فاعطاه لام سلمة واخبرها
ان يوم قتله يتحول دما وكان كذلك وشم صلى الله عليه وسلم ذلك التراب
فقال ريح كربلاء • وفي رواية فاشار جبريل بيده الى الطف ارض العراق بناحية
الكوفة ولا تخالف لان ذلك الموضع يسمى كربلاء وبالطف كذلك قال بعضهم
وقال غيره كربلاء قريب من موضع يقال له الطف يقرب الكوفة **وروى**
الطبراني اما حسن فله هيبتي وسؤددي واما حسين فله جراءتي وجودي
والبغوي وغيره سمى هارون ابنيه • شبرا • وشبيرا واني سميت ابني الحسن
والحسين وجاء ان العرب لم تسم بهما في الجاهلية فسببهما ان يزيد
لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة على

وروى صح

الحسين

الحسين ففر لمكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان ياتيهم ليبايعوه
ويمحو ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه
وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وقال واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فقبل ما بين
عينيه وقال استودعك الله من قتيل وكذلك نهاه ابن الزبير رضي الله
عنهم بل لم يبق بمكة الا من حزن لمسيره **ولما** بلغ اخاه محمد بن الحنفية بكى
حتى ملأ طستا بين يديه وقدم امامه مسلم ابن عقيل فبايعه من اهل
الكوفة اثنا عشر الفا فارسل اليه يزيد بن زياد بقتله وسار الحسين غير
عالم بذلك فلقي الفرزدق فسأله فقال قلوب الناس معك وسيوفهم مع
بني امية والقضاء ينزل من السماء **ولما** قرب من القادسية تلقاه من اخبره الخبر
وامره بالرجوع فهم بالرجوع فقال اخو مسلم المقتول لا حتى ناخذ بثارنا او
نقتل ثم سار فلقيه اوائل خيل ابن زياد فعدل الى كربلاء فجهز اليه ابن زياد
عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته
ليزيد فابى فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه المكاتبين اليه والمبايعين له فلما
جاءهم فروا عنه الى عدوه فحارب ذلك العدد الكثير ومعه من اهله
نيف وثمانون فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا ولولا انهم حالوا بينه
وبين الماء ما قدروا عليه **ولما** استحر القتل في اهله حتى بلغ خمسين صاح
اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يزيد بن الحارث
رجاء شفاعة جده فقاتل بين يديه حتى قتل ثم فني اصحابه وبقي بمفرده فحمل
عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكثروا عليه حتى حالوا بينه وبين حرمه فصاح
رضي الله تعالى عنه كفوا سفهاءكم عن النساء والاطفال فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم

Copyright © King Saud University